

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[292] وقال بعضهم: هو على بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس واهله قرة بنت على ابن حبيب من بنى اسد بن خزيمه، خرج بالاهواز في خلافة المهتدي باء ثم سار إلى البصرة وملكها وكان قد استغوى الزنج وهم إذ ذاك بالبصرة والاهواز ونواحيها كثيرون وكان اهل تلك النواحي يشترونهم ويستعملونهم في املاكهم وضياعهم وبساتينهم وتابعه جماعة من الاعراب وغيرهم وفعل ما لم يفعله احد قبله، وتوجه إلى بغداد زمن المعتمد على ابي العباس احمد بن المتوكل، فقام بحربه طلحة بن المتوكل وهو الملقب بالموفق وهو إذ ذاك القائم بأمر الخلافة وان كان المتسمى بها اخوه، فلم يزل يكايده جيلا ومكابرة ومناهرة ومصابرة إلى ان قتله في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان المدير لأمر الحرب والناظر في أمور الموفق صاعد بن مخلد، وكانت مدة صاحب الزنج من وقت ظهوره إلى وقت قتله اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام. وكان قاسي القلب ذميم الافعال وحسبه من ذلك تمكن الزنج من دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم: ويحكى أن امرأة علوية أسرها زنجى وكان يسئ إليها فعارضته ذات يوم اشتكت إليه ما يفعل بها الزنجي فقال لها: أطيعي مولاك. وقد قيل انه كان خارجي المذهب يرى تكفير من ليس على رأيهم من أهل القبلة وكان صاحب الزنج مع شدة قلبه وقوة نفسه فصيح اللسان شاعرا، أنشدني له النقيب تاج الدين: الموت يعلم لو بدا لى خلقه ما هبت خلقه والسيف يعلم أننى أعطيه يوم الروع حقه ومدجج كره الكماة نزاله فضربت عنقه وقبلت ما أوصى به جدى أبى وسلكت طريقه وعلمت أن المجد ليس ينال إلا بالمشقة _____ = النون المكسورة
ثم الياء التحتانية بعدها النون. من أعيان قرى الرى كالمدينة.